No 4A العدد 4A
2026 آب Aug 2026
مجلة ساوة للدراسات الانسانية
Sawah Journal of Humanities
E-ISSN 3106 - 8324 P-ISSN 3106 - 8316
مجلة محكمة تصدر عن
جامعة ساوة الاهلية

تشيئ الذات لدى النساء الخاضعات لعمليات التجميل.

م .م جوهر محي كاظم
الجامعة المستنصرية /كلية الاداب /قسم علم النفس
jawhar@uomustansiriyah.edu.iq١٩٩٤

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء مستوى تشيئ الذات لدى النساء الخاضعات لعمليات التجميل، بالاستناد إلى نظرية تشيئ الذات لفريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧). وقد جاءت هذه الدراسة في ظل التأثير المتزايد للضغوط الاجتماعية-الثقافية والتمثيلات الإعلامية التي تُعلي من شأن المظهر الجسدي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة البحث من (٢٠٠) امرأة تم اختيارهن من مراكز جراحة التجميل في مدينة بغداد خلال العام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥) باستخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية. قامت الباحثة ببناء مقياس لتشيئ الذات، والتحقق من خصائصه السيكومترية بما في ذلك الصدق والثبات. أظهرت النتائج أن المشاركات لا يعانين من مستويات مرتفعة من تشيئ الذات، إذ جاءت المتوسطات الحسابية أقل من الوسط النظري للمقياس. كما لم تُسفر النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشيئ الذات تبعاً لمتغير العمر. وفي ضوء هذه النتائج، تؤكد الدراسة على أهمية تعزيز الوعي النفسي والتثقيف الإعلامي لدى النساء، وتوصي بتطبيق برامج إرشادية تهدف إلى دعم تقدير الذات والحد من الآثار النفسية السلبية لتشيئ الذات. كما تقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول متغيرات نفسية واجتماعية أخرى ذات صلة بتشيئ الذات.

الكلمات المفتاحية : تشيئ الذات - النساء - عمليات التجميل

Objectification of Self in Women Undergoing Cosmetic Surgery.

A.L. Jawhar Muhyi Kazim
Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of Psychology

Abstract

This study investigates the level of self-objectification among women who have undergone cosmetic surgery, drawing on Fredrickson and Roberts' Objectification Theory (1997). The growing impact of sociocultural pressures and media representations that prioritize physical appearance provided the rationale for this research. A descriptive research design was employed, and the sample comprised 200 women recruited from cosmetic surgery centers in Baghdad during the 2024–2025 academic year using stratified random sampling. A Self-Objectification Scale was developed by the researcher, and its psychometric properties, including validity and reliability, were established. The findings revealed that participants did not demonstrate high levels of self-objectification, as mean scores were below the scale's theoretical midpoint. Additionally, no statistically significant differences were found in self-objectification across age groups. Based on these results, the study highlights the importance of promoting psychological awareness and media literacy among women and recommends the implementation of counseling interventions aimed at enhancing self-esteem and mitigating the adverse psychological consequences of self-objectification. The study concludes by suggesting future research directions focusing on additional psychological and sociocultural correlates of self-objectificati.

Keywords: Objectification of the self - Women - Cosmetic surgeries

مشكلة البحث: -يبدو أن التطور التقني والتكنولوجي أفرز العديد من الظواهر السلوكية اذ تزايد ظهور بعض المشكلات السلوكية والانفعالية والاخلاقية التي تعكسها منصات إعلامية مختلفة مثل المجلات والصحف وأجهزة التلفاز والإعلانات التجارية ووسائل التواصل الاجتماعي ومواقعها يوماً بعد يوم عمق الازمة الأخلاقية التي تعصف في واقع الإنسان المعاصر من خلال محاولة تحويل كل ما في حياة الافراد من مواقف ومعلومات وعلاقات ومهارات وقدرات الى سلع أو أشياء ، أي يتم النظر إليهم كما لو كانت شيئاً مادياً ، إذ إن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد الى تحديد تقديرهم لذواتهم من خلال مدى ملاءمتهم للقاعدة الثقافية المعتمدة بالمجتمع في ضوء ما تعرضه تلك المنصات الاعلامية مما يؤثر سلباً في سلوك الافراد عموماً ، والنساء بوصفهم جزءاً من هذا المجتمع مما يخلق لديهم مشكلات داخل الاسرة.

في هذا الصدد يرى سينكلير ومايرز (Sinclair & Myers، ٢٠٠٤) أن الصعوبة في تحقيق معايير الجسم المقبولة من الناحية الثقافية قد تكون عامل خطر للأداء البشري الشامل قد تؤدي أيضاً إلى ضعف في مهام الحياة المتعددة ، مثل تكوين علاقات شخصية هادفة . وتماشياً مع هذا الاقتراح القائل بأن تشيئ الذات يمكن ان يؤدي الئ النتائج السلبية الأخرى المرتبطة بتشيئ الذات هي إيذاء النفس مثلاً العمليات الجراحية غير الضرورية). إذ ترتبط مثل تلك السلوكيات المتطرفة بانخفاض تقدير الذات الذي يمكن أن يأتي من التشيئ. نفسه (Calogero, Tantleff-Dunn & Thompson, 2011:26)

واشارت دراسة فريدريكسون واخرون ١٩٩٨، Fredrickson metal) الى أن التركيز على الجسم يستخدم ويستهلك الموارد المعرفية للفرد وينتج عنه أداء إدراكي أضعف في مهام مختلفة ، مثل مسائل الرياضيات (Fredrickson et al، ١٩٩٨:٢٧٢) . كذلك وجد ان النساء اللواتي لديهن مستويات عالية من تشيئ الذات قد قللن أيضاً من الوعي بالحالات العاطفية اذ يرتبط تشيئ الذات ومراقبة ، الداخلية الجسم لدى النساء ارتباطاً سلبياً بحالة (Muehlenkamp & Saris-Baglama 2002) التدفق النفسي (٢٠٠٤ Tiggemann & Kuring .(Dahl,2014:24

و أظهرت الدراسات أثر تشيئ الذات في العلاقة بين الاكتئاب وإيذاء الذات . على وجه التحديد ، اذ كانت العلاقة متوسطة بين تشيئ الذات والاكتئاب بشكل كامل من خلال جوانب من الاعتبار السلبي للجسم ، بما في ذلك الخجل ، في حين توقع الاكتئاب إيذاء النفس الجسمي، أي أن جوانب اعتبار الجسم السلبي مسؤولة عن التباين في العلاقة بين تشيئ الذات والاكتئاب ، (Muehlenkamp et al,2005:24 لقد اشارت دلائل البحوث والدراسات الي وجود فروق بين الجنسين والعديد من الارتباطات المقترحة لتشيئ الذات لدى النساء وعند الرجال ايضاً ، ففي دراسة موراديي وهوانغ (Moradi & Huang، ٢٠٠٨) يرتبط تشيىء الذات عند الرجال بشكل كبير بمخاوف صورة الجسم الرياضي المتعلقة بالعضلات (Moradi & Huang، ٢٠٠٨:٣٧٧). وكذلك وجد كريف وهلميك أن الرجال الذين أظهروا مستويات أعلى من تشيئء الذات كانوا Grieve & Helmick, 2008) أكثر ميلاً إلى أن يكونوا ذو جسم رياضي عضلي وكانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن عراض التشوه العضلي ، وهو اضطراب يصبح الفرد فيه يركز على مستوى العضلات المتصورة . اذ افترض الباحثون أن التشوه العضلي قد يكون مكافئاً ومساويا لاضطراب الأكل عند النساء ضمن إطار نظرية تشيئ الذات (Grieve & Helmick، ٢٠٠٨:٢٨٨) . اذ تدعم هذه النظرية حقيقة أن المجتمع يبعث برسالة إلى الرجال مفادها أنهم يقدرون عضلاتهم ويثمنونها، وقد ثبت أن التعرض لهذه الرسالة له آثار ضارة على عدم الرضا الجسمي لدى الرجال (Dahl،٢٠١٤:٢٥) .

وهكذا نجد أن التشيئ يشمل الرجال والنساء ، لكن هناك اختلافاً بين الاثنين، استناداً إلى دراسة أوبري (Aubrey (٢٠٠٦) بعنوان " تأثيرات التشيئ الجنسي الذي يجريه الإعلام على تشيئ الذات ومراقبة الجسم لدى الطلاب الجامعيين . نتائج دراسة استمرت عامين ، أظهرت الدراسة أن الاختلاف في طريقة تصوير جسم المرأة والرجل يرجع إلى معايير الجسم والوجه، وتوضح الأستاذة أوبري في قسم التواصل في جامعة ميشيغان : أنه في حالة الرجال ، هناك تركيز على الوجه في حين يتم التركيز على أجساد

النساء أو أجزاء منها أكثر مع الوقت وما زال استغلال صور النساء (Aubrey, 2006: 366) لبيع كل أشكال السلع يتوسع ، بتوظيف منصات إعلامية مختلفة

ولقد سلط أنغر وكروفورد (Unger & Crawford، ١٩٩٦) الضوء على الاختلاف في الطريقة التي يتم بها تصوير الرجال والنساء في وسائل الإعلام . اذ تظهر وجوه الرجال ورؤوسهم أكثر من أجزاء الجسم الأخرى ، في حين يتم عرض أجساد النساء أو أجزاء من أجسادهن بشكل متكرر ، وهو ما يوصف بأنه انحياز الجسم، ففي دراسة طولية لفحص آثار التعرض لوسائل الإعلام الشيئية الجنسية ، لقد أبلغت النساء عن تعرضهن لأفلام ومجلات ذات طابع جنسي أكثر من الرجال في السنة الأولى والسنة الثانية من الدراسة فضلاً عن زيادة تشييء الذات ومراقبة الجسم(Aubrey, 2006:368) وقد أظهرت الأبحاث السابقة أن الأفراد غير الراضين والخجولين من مظهرهم أكثر عرضة للانخراط في هذه السلوكيات المتطرفة ، وذلك في محاولة منهم لتغيير حجم أجسامهم لكي يشعرون (Tiggemann& Slater, 2001: Littleton & Ollendick,2003) بقدر أقل من الخجل والنتيجة السلبية الأخرى لتشيئ الذات هي انخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية مثل الجوع ، أو الوعي الداخلي، حيث يصبح الأفراد أقل وعياً بمشاعر الجوع وأقل انسجاماً مع مشاعرهم. ويكون رد فعل الجسم الطبيعي تجاه الأكل المقيد أو القليل خفيا أو غير ظاهري وهذا بدوره يمكن أن يزيد من (Tylka & Hill, 2004:722) (Tiggemann& Slater, 2001)(احتمالية اضطراب الأكل)

وأشار كالوجيرو ٢٠١٢ Calogero) إلى أنه توجد مجموعة كبيرة من الأدلة حالياً تشير إلى أنه عندما يتخذ أو يتبنى الاشخاص منظور او وجهة نظر الآخرين عن أجسادهم سواء كان ذلك بشكل ناشط وظاهري أو إنه شيء مزمن ويتم استدعاؤه من الذاكرة) ، فإنه من المرجح أن يخبروا أو يشعروا بنطاق واسع من الصعوبات الشخصية والموضوعية ، تتجاوز بكثير تلك التي اقترحتها في الأصل نظرية تشيئ الذات. وفيما يأتي قائمة بالعواقب المرتبطة تجريبياً بتشيئ الذات والمراقبة الذاتية (التوجه نحو المزيد من الدعم النفسي والسلوكي للجراحة التجميلية) ، دافعية داخلية أقل) و أداء تعلمي سيئ) ، و قدرات معرفية متناقصة وضعف في قدرات الذكاء ، و أداء بدني منخفض) ، و الشعور بالإذلال والاشمئزاز) ، وتدني تقدير الذات بشكل عام ، و زيادة سلوك إيذاء النفس) . وهذه العواقب لها أثر كبير في أداء الإنسان وتطوره في مجالات الحياة العملية والأسرية ، فإنهن يواجهن مشكلات في التكيف ، والتخطيط لحياتهن، وهذا يعود إلى عدم قدرتهن على فهم (Calogero, 2012:577) (انفعالاتهن ، ومن الممكن أن يؤدي هذا الأمر إلى حالة من الاكتئاب.

اهمية البحث: - ان كل شخص هو كائن متفرد بحد ذاته ، ومع ذلك فهناك تشابهات كثيرة مشتركة بين كثير من الناس وأحداث حياتهم تشكل أنماطاً سلوكية معينة تقود الباحثين في علم النفس إلى دراستها وفهمها(صالح '٩'١٩٨٧) . وتساعد نظرية تشييء الذات في إلقاء نظرة ثاقبة على التأثير المحتمل للثقافة على كيفية إدراك الشخص لنفسه وتقييمه ، ومن

المرجح أن يرى الشخص نفسه من خلال عدسة خارجية ، كما لو كان شيئاً. قد يظهر تأثير تشيئ الذات في أشكال مثل اضطراب الأكل ، والاكتئاب ، والضعف الجنسي ، وزيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وتناقص الموارد المعرفية ، والقلق وغير ذلك .(Fredrickson & Roberts, 1997:173)

لقد أصبحت الجاذبية الجسمية نوعاً من السلع التي يمكن للأشخاص أن يتاجروا بها ، اذ إن جعل الذات شيئاً يعني التفكير في جسم الشخص وتقييمه من منظور ذاتي والانشغال بالمظهرالجسمي . مما تكون له عواقب ، مثل الافتقار إلى فهم حقيقي لوظائفه الجسمية وكذلك القلق)Roberts, 2004:23(والاكتئاب الناتج عن الفشل في تلبية المعايير الثقافية للجمال)Frederick, Pebleau & Lever, 2006(وفي هذا الصدد قام فريدريك وبيبلو وليفر بتطبيق نظرية فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧) ، بدراسة ارتباطات صورة الجسم على عينة من ٥٢٦٧٧ رجلاً وامرأة . اذ فحص الباحثون ارتباطات رضا الجسم بالعمر ، والطول ، والجنس ، ومؤشر كتلة الجسم ، ووجدوا أن عدد الرجال أقل من النساء أفادوا بأنهم ثقيلون جداً (٤١% مقابل(٦١) وصنفوا أجسامهم على أنها غير جذابة (١١) مقابل (٢١) مع نظرية الشيئية. ، واشارت النساء النحيلات مؤشر كتلة الجسم – ١٤.٥-٢٢.٤٩) عن رضا جسمي أكبر من معظم النساء الأخريات ، وهو ما يتوافق أيضاً مع نظرية التشيي (Frederick, Pebleau & Lever, 2006:413)

و في دراسة قام ميركوريو ولا ندري (٢٠٠٨) بدراسة تأثير تشيئ الذات على مشاعرالنساء الكلية لتقدير الذات وتصوراتهن عن رفاهيتهن من حيث الرضا عن الحياة . على عينة بلغت مائتان وسبعة وعشرون طالبة جامعية وتطبيق مقياس وعي الجسم الموضوعي)Rosenberg, 1965(ومقياس روزنبرغ لتقدير الذات ،)McKinley & Hyde, 1996:181(، ومقياس الرضا عن الحياة (Diener ، ١٩٨٥:٧١ etal) ، اذ وجد الباحثون أن تشيئ الذات أثر على الرضا العام عن الحياة من خلال علاقته بخجل الجسم وتقدير الذات.Fisher & Thompson, 2002 وقد جد الباحثون أن النساء اللواتي يركزن على أجسن أكثر انتباهاً لمظهر أجساد النساء الأخريات وكيف يقارن بأجسادهن. وقد تعمل مقارنة الجسم هذه كحلقة تغذية مرتدة إلى أجسادهن مما يؤدي إلى استمرار مراقبة الجسم المشددة وتصنيف أجساد النساء الأخريات. وكذلك وجد الباحثون أيضاً أن تقدير الذات يتنبأ بشكل كبير بمراقبة الجسم ومقارنة الجسم والخجل الجسمى أوضحت هذه النتيجة .)Tylka & Sabik, 2010:22-23 أهمية تضمين تقدير الذات كمتغير في إطار تشيئ ذات .ومن جهة أخرى يرى هيب وآخرون (٢٠٠٤) .Heb et al) أن تشيئ الذات المستحث ظاهرياً أدى إلى زيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وانخفاض تقدير الذات ، وانخفاض الأداء المعرفي بين الأمريكيين الآسيويين والأمريكيين من أصل أفريقي، والأمريكيين من أصل إسباني ، أما النساء والرجال الأمريكيين البيض فلم يتعرضوا لتأثيرات أعراض الاكتئاب – الدراسة الوحيدة المنشورة حتى الآن التي تدرس صراحة الاختلافات في السمات بين طلاب الجامعات الأمريكية من أصول آسيوية وأمريكية بيضاء وجدت أن المشاركين الأمريكيين البيض أظهروا رضا أعلى عن الجسم ولكن لم يكن هناك فرق في مراقبة الجسم علاوة على ذلك ، لم يتم العثور على فروق عرقية في العلاقة بين عدم)Hebl et.al, 2004:1322(الرضا عن الجسم ومراقبة الجسم.كذلك اشارت دراسة التاب (Altabe ١٩٩٨) ، إلى أن النساء الأمريكيات الآسيويات أقل احتمالا لتقدير المظهر بوصفه أمراً مهماً لتقديرهن لذاتهن عند مقارنته بالنساء الأمريكيات البيض والأمريكيات من أصل أفريقي والأمريكيات من أصل إسباني (Altabe ١٩٩٨) ، واشارت الدراسة الى أن النساء الأمريكيات الآسيويات أقل رضا عن الخصائص الجسمية المميزة التي تميزهم عن صور الأمريكية البيضاء السائدة على سبيل المثال ، الأنف ولون البشرة (Mintz&Kashubeck ،١٩٩٩). ومن ثم فإن النساء الأمريكيات الأسيويات أقل عرضة من النساء الأمريكيات البيض للضغوط المجتمعية لاستيعاب أجسادهن ككائن.

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى :

١-قياس متغير تشيئ الذات لدى النساء الخاضعات لعمليات التجميل .
٢-التعرف على تشيئ الذات لدى النساء الخاضعات لعمليات التجميل تبعا لمتغير العمر ٣٠سنه فأقل و٣١سنه فأكثر
٣-معرفة الفروق في تشيئ الذات لدى النساء الخاضعات لعمليات التجميل تبعاً لمتغير الحالة الزوجية (عزباء ، متزوجة ،مطلقة ،ارملة)

حدود البحث :- يتحدد البحث الحالي. بدراسة النساء الخاضعات لعمليات التجميل في مراكز التجميل في محافظة بغداد جانبي الرصافة والكرخ لسنة ٢٠٢٤-٢٠٢٥

تحديد المصطلحات:-

***تشيئ الذات (Self-objectification)** عرفه كل من

١- (Frederickson and Roberts, 1997) هي ميل الفرد للنظر إلى ذاته بوصفها شيئاً مادياً يمكنه من تحقيق أهدافه ، وذلك باستغلال خصائصه الجسمية للتأثير على الآخرين بدلاً من التعامل معهم بوصفه إنساناً يقدر ذاته وله كيانه الخاص.(Frederickson and Roberts, 1997: 174)

٢-Frederickson et.al, 1998 :اما الإدراك الذاتي الذي يتضمن النظرة الأولية للذات : من والتعامل معها على أنها شيء يسهل عرضه واستعماله لأغراض مادية أو جنسية (من)

٣ –(Calogero ٢٠١٣) : ما يفسر العملية النفسية التي من خلالها تدرك النساء تشيئ المجتمع لأجسادهن ما يؤدي إلى انتقادهن المستمر لأجسادهن (Calogero، ٢٠١٣ :١١) التعريف النظري تبنت الباحثة التعريف النظري لـ (Frederickson and Roberts (١٩٩٧ بوصفهما صاحبتا النظرية المتبناة

والذي في ضوئها تم بناء مقياس تشيئ الذات ، كأداة للقياس. التعريف الإجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب (المستجيب) عند إجابته على الفقرات مقياس تشيئ الذات الذي تم بناؤه في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار نظري

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري المتمثل بالنظرية المتبناة ونماذج النظرية ووجهات النظر الأخرى المفسرة لمتغير البحث تشيئ الذات :

وكما يأتي: تشيئ الذات (Self – Objectification)

تشيئ الذات :-هو مفهوم مركزي في النظرية التشينية ويُعرف على أنه رؤية أو معاملة الفرد بوصفه شيئاً مادياً. وفي هذا الإطار، يكون المصطلح مرادفاً لمصطلح التحويل إلى سلعة.و يحدث التشيئ عندما يفقد الانسان قيمته الانسانية ويتحول إلى شيء أو سلعة ، يشترى أو يباع ، وعندما يحدث التشيئ ، يتم تجريد الشخص من شخصيته ومن ثم يمكن استعماله كما لو أنه ليس انساناً كاملاً من الناحية الاجتماعية ، إذ تمتهن إنسانيته من خلال التضاؤل. ولقد حددت الفيلسوفة مارثا نوسباوم (١٩٩٥) أنه يوجد سبع ميزات تدل على أن الإنسان أصبح متشيئاً تتمثل في جدول

يوضح تحديد نوسباوم للتشيئ :-

١ الوسيلة أو الواسط

نوع التعامل (معاملة الآخر كأداة لتحقيق أغراض الفرد).

٢- نكران الاستقلال الذاتي (معاملة الآخر على أنه يفتقر إلى التقرير الذاتي أو الاستقلالية.)

٣ الجمود او الخمول (معاملة الآخر على أنه يفتقر إلى الفاعلية والنشاط.)

٤ التبادل أو الاستبدال

٥ الانتهاك

٦ ملكية تملك

٧- انكار الذاتية

معاملة الآخر على أنه قابل للتبادل مع الآخرين.

معاملة الآخر على أنه يمكن انتهاك حقوقه او حريته.

معاملة الآخر كشيء مملوك.

معاملة الآخر كشيء لا تحتاج مشاعره وخبرته في اخذها بنظر الاعتبار. (Papadaki, 2007: 340)

وأضافت أستاذة الفلسفة في جامعة كامبريدج راي هيلين لا نجتون (Rae Helen Langton) وتتمثل بجدول لثلاث مميزات أخرى لقائمة مارثا نوسباو

جدول (٢) يوضح مميزات لانجتون للتشيئ المضافة لقائمة نوسباوم

الاختزال في الجسم:-معاملة الآخر كأنه محدد بالجسم أو بأجزائه.

٢ الاختزال في المظهر:-معاملة الآخر أساسيا وفق المظهر الخارجي.

٣ الإسكات:-معاملة الآخر وكأنه ملزم بالصمت ولا يملك القدرة على الكلام والتعبير.

ويمكن وصف تشيئ الذات الدائم بأنه حلقة دائرية اذ يؤدي التشيئ إلى تشيئ الذات الدائم بأنه حلقة دائرية واستمراره في هذه الحلقة الدائرية ، كذلك تؤدي وسائل الإعلام والعلاقات الاجتماعية أثراً فاعلاً في تلك الحلقة أيضاً.وإن وسائل الإعلام المنتشرة التي تقوم بلصق صور النساء اللواتي يظهرن فاتنات الجمال على اللوحات الإعلانية ، وفى مقاطع الفيديوهات الموسيقية ، وعلى أغلفة الدوريات الرياضية ، اذ تدفع تلك الدعايات الناس إلى النظر للأشياء من حولهم عبر عدسة غير واقعية ، معتقدين أن عليهم التشبه والتصرف بطرائق مماثلة للتي تصور بها المرأة في وسائل الإعلام ، ما يجعل استمرار تلك الحلقة المفرغة من تشيئ الذات . كذلك تؤثر العلاقات الاجتماعية على تلك الحلقة أيضاً، إذ تعزز الطريقة التي يتواصل بها الناس مع بعضهم بعضاً من دون وعي عملية التشيئ تلك ، وهذا النوع من الحديث يعرف باسم الاتصال المتعلق بالمظهر ، إذ إن هناك نوعين من التواصل بالمظهر لهما تأثير على تشيىء الذات وهما: المبالغة في تقدير الوزن والمبالغة في تقدير العمر. (McKay, 2013:53)

وتفترض النظرية التشيئية أن إحدى نتائج التشيئ الجنسي هي تشيئ للذات ، على سبيل المثال ترى النساء أن سمات مظهرهن الجسمي قياسات الجسم أكثر أهمية لمفهومين الذاتي من سمات الكفاءة البدنية التي لا يمكن ملاحظتها على سبيل المثال (القوة)، اذ يتجلى تشيئ الذات في كثير من الأحيان في المراقبة المستمرة لأجسامهن ، وهي المراقبة المعتادة لمظهر الجسم الخارجي . (Fredrickson & Roberts, 1997:174)

وقد كتبت كل من فريدريكسون وروبرتس في عام (١٩٩٧) عن النظرية التشيئية (نحو فهم تجارب حياة المرأة) ، وقبل ظهور النظرية التشيئية ، كان العلماء يفتقرون إلى مفردات مشتركة بين التشيئ وتشيئ الذات ، في ضوء عدم تجانس الأدبيات المحيطة بتشيئ الذات ، فإن المفهوم الذي تم تقديمه من قبل فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧) ، كان يعد أساسياً في التوليف الهادف للنتائج.

ثانياً . جذور تشيئ الذات اصبح التركيز على مظهر الجسم والمراقبة الجسمية المستمرة أكثر من التركيز على شخصية الفرد وان وسائل الاعلام لم تخلق فقط إدراكنا للمثل العليا بالجمال أنما جعلتها طبيعية في ثقافتنا والمعايير الاجتماعية ، اذ ينظر الفرد لذاته على انها شيء أو سلعة يسهل استعمالها ، وتؤدي العوامل الواردة ادناه دوراً فاعلاً في التأسيس للمفهوم:

١-وسائل الإعلام :- اشارت أوبري ٢٠٠٦ Aubrey) الى أن العلاقة بين الجسم والجنس يتم ادراكها بشكل لا لبس فيه في وسائل الإعلام المعاصرة وان حصول التوافق مع انموذج الجسم الرشيق أمر حاسم بالنسبة للجاذبية الجنسية ، اذ اشار تولمان وديبولد (Tolman & Diebold، ١٩٩٤) الى أن الجسم الأنثوي النحيف يرتبط بالنجاح والقوة ، وإن كل هذا من شانه ايصال فكرة للإناث على أن أجسادهن هي سلع مهمة يمكن أن تؤثر على تجاربهن الحياتية ، كذلك يشير انموذج الجسم النحيف في المفهوم الأوربي للمرأة النحيلة ذات اللياقة البدنية العالية . (McKay، ٢٠١٣ : ٦٠) .

2المجتمع:- يشير تشيئ الذات إلى العملية التي تقوم من خلالها المرأة باستيعاب وقبول المعتقدات التي يوقعها المجتمع عليها واوضحت دراسة فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧) إلى أن الفتيات والنساء إلى حد ما يعتبرن أنفسهن كأشياء جنسية مما يؤدي بهن إلى تكوين وعي ذاتي يتميز بالمراقبة المستمرة لمظهر الجسم الخارجي واذا كان تركيز المجتمع على شكل الجسم المثالي قد يؤدي إلى خلق ضغط على المرأة لتصبح أكثر نحافة ، فإن الأفراد الذين يهتمون بتلك القاعدة الثقافية للمجتمع عن شكل الجسم قد يضعون قيمة عالية على المظهر الخارجي مما يؤدي إلى زيادة مراقبة الجسم لديهم . فإن المراقبة الذاتية هي الوقت الذي يقضيه الأفراد في التفكير في أجسادهم ومشاهدتها من منظور خارجي أو من وجهة نظر الآخرين. واشارت (Tylka & Hill، ٢٠٠٤: 722 قد يكون استيعاب تلك المثل العليا لشكل الجسم مساهماً قوياً في كيفية رؤية الأفراد لأنفسهم وفي تطوير مفهومهم عن ذاتهم. فان مراقبة الجسم باستمرار ومقارنتها بالجسم المثالي المفضل من المجتمع يمكن أن يؤدي الئ (مزيد من القلق والخجل من الجسم ونتيجة لارتفاع مستويات الخجل والقلق ، قد يعاني الأفراد من تدني تقدير الذات ويطورون مواقف وبالمثل ،

٣- مجموعات الاقران :-ترى فريدريكسون وروبرتس (Frederickson & Roberts، ١٩٩٧ على وفق نظريتهن ، أن النساء يتعرضن للامور ذات طابع جنسي يومياً عبر نظرات الآخرين الجنسية تجاههن. فالنساء يدركن تلك الرسالة الموجهة من المجتمع بشكل يفيد ان قيمتهن الوحيدة تتمثل أو تأتي من الربح أو المتعة التي تجلبها أجسادهن للآخرين .. العائلة: تبدأ من سن مبكرة من حياة الطفل ، أي من مرحلة لعبه بالدمى وحقائب مكياج 4الألعاب . فانه يتم تشجيع الفتيات على الاهتمام الوثيق بأزياء الملابس وغيرها من الزينة الجسمية ، اذ يتم تعليم الإناث أن أجسامهن بوصفه عامل مهم في كيفية حكم الآخرين على قيمتها الجمالية كامرأة اذ يتم نقل تلك الرسائل غير المباشرة للطفل بواسطة الاشخاص المقربين منه والذين يشكلون اهمية كبرى بالنسبة له مثل الآباء والأقران والمعلمين في المدرسة. وعادة ما تتضمن التنشئة الاجتماعية للجنسين تركيزاً كبيراً على الشكل الذي يجب أن تبدو عليه الفتيات او النساء وإذا كان مثل هذا التركيز صارما او مبالغاً فيه فقد تسعى الفتيات باستمرار إلى البحث عن الرضا والاطمئنان بشأن مظهرهن للتأكد من أنهن مقبولات اجتماعيا ولا يتعرضن للتنمر(Mckay ' ٢٠١٣ : ٦٣)

٥ العوامل الداخلية :-إن انخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية مثل الجوع ، أو الوعي الداخلي حيث يصبح مزيد من القلق والخجل من الجسم ونتيجة لارتفاع مستويات الخجل والقلق ، فقد يعاني الأفراد من تدني تقدير الذات ويطورون مواقف بالمثل . فان الافراد الذين يمارسون الرياضة بهدف إنقاص الوزن وزيادة الجاذبية الجسمية لأجسامهم قد يكونون أكثر عرضة بتشكل صورة سلبية عن الجسم Frederickson & Roberts, 1997

ثالثا: - نظرية تشيئ الذات Self – Objectification Theory

ترى نظرية تشيئ الذات التي قدمتها عام (١٩٩٧) (باربرا فريدريكسون) و (تومي أن روبرتس) أن الفرد عندما يتعرض للتشيئ يصبح غير راض عن مظهره اذ ينظر لنفسه على أنه مجرد شيء للفت النظر ويجب أن يقيم على أساس مظهره ويأخذ المجتمع بتقديره وفقاً لجسمه فقط ومن ثم يصبح شديد الوعي بمظهره الجسمي ، وأن التشيئ يمكن أن يزيد من قلق الفرد بشأن المظهر الجسمي ويخفض فرص الوصول إلى ذروة حالات التدفق ويقلل من الوعي بالأحاسيس الجسمية الداخلية (مثل الجوع والإثارة الجنسية وزيادة فرص شعور الفرد بالخجل من جسمه ومن ثم زيادة قلق الفرد على سلامته الجسمية التي يمكن أن تؤدي إلى اختلالات في وظائف الجسم ومن ثم الى الاكتئاب ، إذ يعاني الرجال والنساء على حد سواء – من تشيئ الذات ، ولكنه شائع أكثر بين النساء . (Fredrickson & Roberts, 1997:176)

ووضحت الأستاذة الأمريكية في مجال علم النفس والباحثة الرئيسية في مختبر العواطف الإيجابية في جامعة نورث كارولينا من مواليد(١٩٦٤) وتجري ابحاثها في (العواطف) و (علم النفس الإيجابي) و (الفروق بين الجنسين في تشيئالذات) ، حاصلة على الدكتوراه في علم النفس جامعة ستانفورد (١٩٩٠) ، تجري ابحاثها في علم النفس الاجتماعي. ويرتبط عملها الرئيسي توسيع وبناء نظرية المشاعر الإيجابية وعلى وفق نظرية تشييء الذات ، فإن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عليا على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية قد يدفع الأفراد إلى تحديد تقديرهم لذواتهم من خلال مدى ملاءمتهم المعايير المجتمع ، مثلا عند عرض صور الإناث النحيفات للغاية في وسائل الإعلام وتصوير هذه الاناث على أنهن مثاليات او ذوات اجسام مثالية ، قد يشعر الأفراد بالضغط للتوافق مع تلك الاجسام المثالية التي يرغب فيها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد. وقد تنشغل النساء بمظهر أجسادهن وينظرن إلى أنفسهن كأشياء يمكن التحكم فيها ويمكن تغييرها لتلائم الأفكار الاجتماعية عن شكل الجسم . وقد يدرك الأفراد تلك الرسائل غير المباشرة ويبدون في تقييم أنفسهم بناء علئ المظهر الخارجي لاجسامهم. (Oehlhof et.al,2009:308)

و تحدث ايضا تغيرات سلوكية مع الأفراد الذين يراقبون اجسامهم تحت تأثير تشيئ الذات اذ ينظر مثل هؤلاء الأفراد إلى أنفسهم باستمرار في المرايا أو يقومون بتعديل ملابسهم لأنهم يعتقدون أن قيمتهم في المجتمع تستند إلى المظهر الخارجي اذ اشارت فريدريكسون وروبرتس إلى أن هذا الوعي الذاتي يؤدي إلى محاولة الفرد المراقبة Fredrickson & Roberts,1997(وملاحظة مظهره باستمرار ؛ فعلى سبيل المثال قد تتفقد المرأة صورتها في المرأة عدة مرات طوال اليوم . وتؤدي المراقبة المستمرة للجسم إلى زيادة الشعور بالخجل من الجسم وقلق المظهر اذ تستمر في القلق بشأن كيفية ظهورها للآخرين وما إذا كانت تلبي توقعات المجتمع .(Fredrickson & Roberts, 1997:178)

وهكذا فإن الأفراد الذين يفشلون في تلبية ثقافة المجتمع ونظرته الى شكل الجسم المثالي والمرغوب ويراقبون أجسادهم باستمرار ، وينظرون إلى أجسادهم كأشياء أو كسلعة قد يواجهون العديد من النتائج السلبية مثل زيادة الشعور بالخجل من الجسم ، وزيادة القلق وتقليل حالات زيادة الدافعية والحافز التي تؤدي إلى انخفاض التدفق وانخفاض الحساسية لإشارات الجسم الداخلية. وينشأ الخجل من الجسم عن طريق عدم قدرة الأفراد على الوصول إلى الهدف والتصورات التي يخلقها الأفراد حول كيفية تقييم المجتمع لأجسادهم فان الخجل الجسمي هو مزيج من تقييم الفرد لذاته وتصوراته حول تقييم الآخرين لجسمه او كيفية نظرهم اليه ومع القيمة العالية التي يضعها المجتمع على المظهر الجسمي والرغبة الكبيرة من قبل الفرد في الحصول على تقبل الآخرين واستحسانهم لجسمه فإن عدم اليقين او الشك بشأن مدى تقبل الآخرين لجسم الفرد وكيفية النظر اليه يمكن أن يكون سببا لمستويات اعلئ من قلق المظهر لدئ الفرد(Fredrickson et al. 1998:272

اشارت فريدريكسون وروبرتس(١٩٩٧) إلى أن غالبية النساء لديهن مستوى ثابت من تشيئ الذات إلى حد ما. ويشار إلى هذا التشيء على أنه سمة ذاتية اذ يعتقد أن مستوى تشيئ الذات للسمات لدى النساء هو خاصية مستقرة بمرور الوقت التي ستختلف اختلافاً كبيراً بين الأفراد لأنها تطورت بشكل فريد على مدار حياة عند كل امرأة إذ يواجهن درجات مختلفة من : تشييء الجنس. وهكذا نجد أن العلاقة بين تشيئ الجنس وتشيئ الذات ضمن هذه النظرية هي الفكرة القائلة بأن التعرض للرسائل المباشرة أو غير المباشرة من المجتمع ذات الطابع الجنسي يؤدي الئ اليقين او الشك بشأن مدى تقبل الآخرين لجسم الفرد وكيفية النظر اليه يمكن أن يكون سببًا لمستويات Fredrickson et al. 1998:272 أعلى من قلق المظهر لدى الفرد وهكذا عندما يدرك الافراد الرسالة التي مفادها أنهم بحاجة إلى اعتبار أنفسهم أشياء فيحدث تشيئ الذات لديهم وبعبارة أخرى فإنهم يبدون في رؤية أنفسهم بنفس الطريقة التي يراهم الآخرون بها ومن ثم البدء في تشيئ ذاتهم . إذ إن السمات الإيجابية غير الجسمية في هذا الصدد مثل الإبداع أو الذكاء لم يعد ينظر لها على أنها مهمة بالمقارنة بأهمية خصائص وسمات المظهر الخارجي فإن الأفراد الذين يضعون قدراً كبيراً من القيمة على آراء الآخرين حول اجسامهم يكونون أكثر عرضة للإصابة بالقلق و يؤدي هذا إلى قيام الأفراد بمراقبة أجسادهم بشكل أكبر ويصبحون يقظين بشكل متزايد حول كيفية إدراك العالم الخارجي ونظرته لهم .(Fredrickson & Roberts, 1997:175) ولقد تم دعم تلك الفرضية الأساسية من خلال أكثر من عقد من البحث في هذا الخصوص وعبر الدراسات والابحاث تم ايضاح أن النساء اللواتي يتعرضن لتشيئ الجنس ، من خلال التفاعلات الاجتماعية ومن وسائل الإعلام، يتعرضن لمستويات عالية من تشيئ الذات والعواقب النفسية ذات الصلة به. (Dahl,2014:9)

و ترى تلك النظرية أن تشيئ الذات كحالة يحدث لدى معظم النساء حتى لدى النساء اللاتي يعانين من تشيئ ذات منخفض. ويعتقد أن تشيئ الذات كحالة يحدث لأن الحدث الموضوعي الذي قد تتعرض له المرأة يجعل من الواضح جدا بالنسبة لها أن قيمتها "فقط" تكمن في مظهرها الخارجي Fredrickson & Roberts, 1997:177

واوضحت فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧) الى أن تشيئ الذات يمكن أن يتخذ شكلين:

أولاً : يمكن عده سلوكاً مستقرا (سمة) ، عندما يتم استيعابه بعمق. يتضح هذا من خلال وجود اختلافات فردية في كيفية إدراكهم لمظهرهم الجسمي.

ثانيا : يمكن تصعيده أو زيادة مستواه عبر تجربة تشيئ الجنس.

وفي إطار نظرية تشيئ الذات ، يعد تشييء الذات الآلية النفسية الأساسية التي تفسر الارتباط بين تجارب الأفراد في تشيئ الجنس على المستوى الثقافي والموضوعي على المستوى. (Calogero, 2012:575)

ووضحت هذه النظرية تشيئ الذات مجموعة من الطرائق التي يمكن أن يظهر بها التشيئ في الحياة اليومية، اذ يمكن أن تشتمل على المواقف الشائعة التي قد تشكل تشييئاً مثل النظر أو التحديق في أجساد الاشخاص والتعليقات الجنسية حول أجساد الاشخاص والصغير أو إطلاق بوق السيارة على المارة والتقاط صور لأجساد النساء وأجزاء الجسم بهاتف خلوي ، والتعرض الصور إعلامية جنسية والتحرش والعنف والاغتصاب، ويمكن ان يظهر التشيئ بشكل واضح في مجالين: اللقاءات الشخصية الفعلية واللقاءات الإعلامية. يمكن أن تشمل اللقاءات بين الأشخاص للتشيئ على التفاعلات مع الآخرين المألوفين أو المعروفين على سبيل المثال ، الأسرة والأصدقاء والزملاء وأصحاب العمل والمعارف أو مع الغرباء) ، وشكل (١) ادناه يوضح انموذج نظرية تشيئ الذات كمااقترحتها فريدريكسون وروبرتس (١٩٩٧).

١-الممارسات الثقافية لتشيئ الذات (التحديق ، التعليقات ، التحرش ، العنف)

٢-تشيئ الذات.(رؤية داخلية للذات كشيء أو كسلعة)

٣-المراقبة الذاتية.(المراقبة اليقظة والمستمرة للجسم)

٤-التجارب الذاتية السلبية.(الشعور بالخجل من الجسم ، قلق المظهر ، قصور في الحس الداخلي)

٥-مخاطر الصحة العقلية.(اضطرابات الأكل ، الاكتئاب ، العجز الجنسي)

إجراءات البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، في بحثها.

عينة البحث : وقد تكونت عينة البحث من (٢٠٠) امراه تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي .

اداتا البحث :

وقامت الباحثة بأعداد أداة البحث معتمدة على التعريف النظري والنظرية المتبناة، وتكون مقياس تشييئ الذات من (٣٠) فقرة فقدت اعتمدت الباحثة في جمع فقرات المقياس وصياغتها على مراجعة بعض المقاييس ذات الصلة لموضوع الدراسة والانتفاع من بعضها وهنا نستعرض بعض من هذه المقاييس : مقياس كرار كريم عبد العباس دهش (٢٠٢١تكون المقياس من ٢٩فقرة وفي ضوء ما تقدم قامت الباحثة بصياغة (٢٠) فقره بالاستناد الى نظرية (فريدريكسون ١٩٩٧) لتشيئ الذات واعتمدت على (٢٠) فقرة تتفق في مضمونها مع افكار النظرية المتبناة في البحث الحالي من مقاييس استعملت لقياس تشيي الذات . وقد كانت صياغة المقياس باتجاهين هما مع الظاهرة وعكس الظاهرة، وتم المراعاة في صياغة الفقرات أن تكون الفقرات واضحة وقصيرة وان تحتوي فكرة واحدة، اما من حيث البدائل وطريقة التصحيح لــ مقياس وكانت بدائل مقياس خماسية وهي. (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي ابداً) وتوزع هذه البدائل في أوزانها بحسب اتجاه الفِقرات البالغة (٢٠) فقرة، وقد أشار ايبل (Eble, 1972) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية فقرات المقياس هو تحديد عدد من الخبراء لقياس مدى صلاحية المقياس لقياس الصفة التي وُضعت من أجلها (Eble, 1972, p. 555) ، وتم عرض مقياس تشيي الذات البالغ (٢٠) فقرة، على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والقياس النفسي، بعد أن وضحت الباحثة الغرض من الدراسة، فقد طلبت من الخبراء إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس ومدى صلاحية فِقراته وبدائله الإجابة، وما تتطلب من حذف أو تعديل على فقرات المقياس، وقد نالت جميع الفقرات استحسان وقبول الخبراء، مع اجراء بعض التعديلات على بعض الفقرات كما بين الخبراء ملحق(١).

وفي ضوء اراء الخبراء تم تعديل صياغة فقرات المقياس حيث استبقيت الفقرات التي حصلت على نسبة الاتفاق (٧٥%) فأكثر على الفقرات وبذلك عدد فقرات المقياس (٢٠) فقره في حين كانت إعداد تعليمات مقياس تشيي الذات واضحة ودقيقة وبسيطة، وحرصت الباحثة على عدم ذكر ماذا يقيس المقياس، وما هو الغرض منه، كما طلبت الباحثة من المستجيبين أن يشير الى أحد البدائل الخمسة لفِقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، كما أشارت الباحثة الى أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، ولا داعي لذكر الاسم، وأن الإجابة لن يطلع عليها أحد، بعد الانتهاء من تعليمات المقياس قامت الباحثة بأجراء تطبيق استطلاعي وهذا التطبيق يهدف الى معرفة مدى فهم العينة للفقرات ووضوح التعليمات، ومعرفة وحساب الوقت الذي يحتاجه المستجيب للإجابة على فقرات المقياس، وهذا الاجراء يقوم به الباحث بعد تصميمه لأداة بحثه وتطبيقه على عينة من أفراد البحث وذلك بعد أن يتم الانتهاء من تحكيمها (عبد الهادي، ٢٠٠٦، ص١١٦).

وبعد الانتهاء من الأداة وتطبيقها على العينة البالغة (٢٠٠) امراة نتجه الى القيام بعملية التحليل الإحصائي للفِقرات وتعد عملية تحليل الفقرات ذات أهمية كبيرة من اجل التحقق من الخصائص السايكومتريه والدقة ، وذلك لان أي مقياس يجب أن يتصف بالتوازن، والاتساق، وقدرة عالية على التمييز والتباين العالي والثبات (المنيزل وآخرون، ٢٠١٠، ص١٣٠)، ويُقصد بتمييز الفقرة هو مدى قدرتها على كشف الفروق بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي السمة المراد قياسها من أجل الإبقاء على الفِقرات المميزة في مقياس تشيي الذات واستبعاد الفِقرات غير المميزة، واستخرجت القوة التمييزية للفِقرات من خلال. أسلوبين للتميز وهما: طريقة المجموعتين المتطرفتين (Extreme Groups Method) والتي يقصد بها بالقوة التمييزية للفقرة من اجل معرفة الأفراد، الذين حصلوا على أعلى الدرجات والذين حصلوا على أدنى الدرجات في الاختبار نفسه، فإنَّ الغرض من حِساب القوة التمييزية هو لاستبعاد الفقرات غير المميزة بين المستجيبين والإبقاء على الفقرات التي تميزهم (Chisell, 1980, p.434).

وقد أوضح كيلي (Kelly, 2000) أنَّ تحليل فِقرات المقياس يجب الاعتماد على (٢٧%) من الأفراد في كلا المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا واستبعاد نسبة (٤٦%) الوسطى (علام، ٢٠٠٠، ص٢٨٤)، وتُعد نسبة (٢٧%) نسبة جيدة لكونها تقدم لنا مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايزاً (Ebel, 1972, p. 385). وبعد أن تم تطبيق المقياس على عينة بالغ عددها (٢٠٠) امرأة ، وقد تم تصحيح كل الاستمارات واستخرجت الدرجة الكلية لكل استمارة، بعدها رُتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا من الاستمارات بلغ عددها (٥٤) استمارة وهي الاستمارات التي. حصل أفرادها على أعلى الدرجات في الإجابة على مقياس الدافعية الوالدية، وفرز نسبة (٢٧%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات التي بلغ عددها (٥٤) التي حصل أفرادها على أدنى الدرجات في الإجابة على مقياس الدافعية الوالدية، وبهذا بلغ عدد الاستمارات العليا والدنيا (١٠٨) استمارة، وبعد ذلك احتسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فِقرة من فِقرات المقياس من المجموعتين العليا والدنيا، ثم تم استعمال الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فِقرة من فِقرات المقياس، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تُمثل القوة التمييزية للفِقرة بين المجموعتين. العليا والدنيا، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فِقرة عن طريق مقايستها بقيمة جدولية (مايرز، ١٩٩٠، ص٣٥)، وجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

الاختبار التائي لفقرات المقياس للمجموعتين العليا والدنيا

الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	٣.٥٨	٠.٦٥	٨.١٤	دالة
	دنيا	٢.٧٢	٠.٨٨		
2	عليا	٣.٦٢	٠.٦٦	١٠.٧٦	دالة
	دنيا	٢.٣٧	١.٠١		
3	عليا	٣.٨١	٠.٣٩	٧.٧٠	دالة
	دنيا	٣.١٧	٠.٧٥		
4	عليا	٣.٧١	٠.٥٤	13.54	دالة
	دنيا	٢.٣٥	٠.٨٩		
5	عليا	٣.٣٩	٠.٦٧	9.13	دالة
	دنيا	٢.٥٤	٠.٩٩		
6	عليا	٣.٦٧	٠.٥١	11.77	دالة
	دنيا	٢.٥٤	٠.٨٥		
7	عليا	٣.٥٥	٠.٦١	8.92	دالة
	دنيا	٢.٦٦	٠.٨٣		
8	عليا	٣.٣٦	٠.٧٦	10.04	دالة
	دنيا	٢.٢١	٠.٩١		
9	عليا	٣.٥٠	٠.٦٤	١١.٩٢	دالة
	دنيا	٢.٢٤	٠.٨٩		
10	عليا	٣.٨٣	٠.٣٧	13.27	دالة
	دنيا	٢.٥٩	٠.٩٠		
11	عليا	٣.٤٤	٠.٦٧	6.93	دالة
	دنيا	٢.٦٨	٠.٩٣		
12	عليا	٣.٧٥	٠.٤٣	8.88	دالة
	دنيا	٢.٨٦	٠.٩٤		

13	عليا	٣.٧٧	٠.٤٤	12.41	دالة
	دنيا	٢.٥٨	٠.٨٩		
14	عليا	٣.٨٨	٠.٣٢	9.57	دالة
	دنيا	٣.٠٦	٠.٨٣		
15	عليا	٣.٧٤	٠.٤٨	17.94	دالة
	دنيا	٢.١٥	٠.٧٩		
16	عليا	٣.٨٧	٠.٤١	7.15	دالة
	دنيا	٣.٢٢	٠.٨٥		
17	عليا	٣.٩١	٠.٩١	12.81	دالة
	دنيا	٢.٦٩	٠.٩٥		
18	عليا	٣.٧٧	٠.٥٢	11.30	دالة
	دنيا	٢.٥١	١.٠٣		
19	عليا	٣.٤٤	٠.٦٤	9.31	دالة
	دنيا	٢.٤٤	٠.٩٠		
20	عليا	٣.٨٩	٠.٣٤	8.48	دالة
	دنيا	٣.٨٩	٠.٣٤		
	دنيا	٢.٨٣	٠.٩٤		

ثانيا: علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: ويقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات المقياس، والأداء على المقياس بأكمله، ومن ميزات هذا الأسلوب ان يقدم مقياسا متجانسا في فقراته ، ويمكن التحقق من صدق المقياس عن طريق ارتباط فقراته بمحك خارجي، أو داخلي، وأفضل محك داخلي هو الدرجة النهائية للمقياس نفسه.

جدول (٢)
معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	ارتباط	دلالة	ت	ارتباط	دلالة	ت	ارتباط	دلالة
1	٠.٤١	دالة	٨	٠.٥٢	دالة	١٥	٠.٧٠	دالة
2	٠.٥٥	دالة	٩	٠.٥٤	دالة	١٦	٠.٣٥	دالة
3	٠.٣٩	دالة	١٠	٠.٦٣	دالة	١٧	٠.٦٤	دالة
4	٠.٥٩	دالة	١١	٠.٣٧	دالة	١٨	٠.٥١	دالة
٥	٠.٣٩	دالة	١٢	٠.٤٨	دالة	١٩	٠.٤٦	دالة
٦	٠.٥٣	دالة	١٣	٠.٥٧	دالة	٢٠	٠.٤٥	دالة
٧	٠.٤٩	دالة	١٤	٠.٥٣	دالة			

٢– **ثبات المقياس** لغرض التعرف على ثبات المقياس المستخدم في البحث الحالي، استخدمت الباحث طريقة اعادة الاختبار، وتم تطبيق المقياس على عينة مكونه من (٢٠٠) امراة موزعين بحسب العمر على مراكز التجميل ، ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مدّة أسبوعين من التطبيق الأول، واستعمل بعد ذلك معامل ارتباط بيرسون للتطبيقين الأول والثاني للمقياس. وقد بلغ معامل الثبات (0.70) ومؤشر ثبات الفاكرونباخ (٠.٨٩)

وبهذا اكتمل مقياس تشيئ الذات للنساء الخاضعات لعمليات التجميل بصورته النهائية المكونة من (٢٠) فقرة ، وتتم الإجابة على الفقرات من خلال متدرج مكون من خمسة بدائل للإجابة. تحمل البدائل الخمسة

درجات تتراوح من (١ الى ٥). إذ إن الفقرات الإيجابية تكون درجات بدائلها كما يأتي، (تنطبق علي دائما) درجته (٥)، (تنطبق علي كثيرا) درجته (٤)، (تنطبق علي احيانا) درجته (٣)، (تنطبق علي نادرا) درجته (٢)، (لا تنطبق علي ابدا) درجته (١). ويكون اعطاء الدرجات بالعكس بالنسبة للفقرات السلبية، إذ تكون الدرجات معكوسة بالنسبة لبدائل الفقرات السلبية. علماً أن الفقرات السلبية في المقياس تحمل التسلسلات التالية : (٢,٣,٦,٨,١٠,١٢,١٤,١٦,١٨,٢٠).

الجدول (٣)
المؤشرات الإحصائية لمقياس تشتيء الذات

المؤشرات الإحصائية	قيم تشيء الذات
العينة	200
عدد الفقرات	20
الوسط الحسابي mean	58.46
الوسيط median	58.00
الانحراف المعياري standard deviation	7.385
التباين Variance	54.541
الالتواء skewness	0.113
التفلطح kurtosis	-0.616
المدى Range	37
أقل درجة minimum	20
أعلى درجة maximum	100

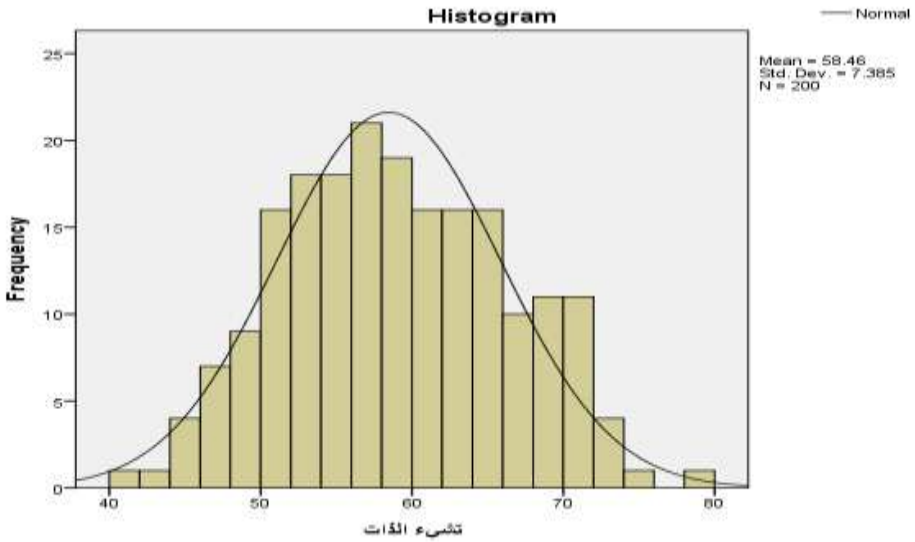

الشكل (١)
التوزيع الاعتدالي على مقياس تشتيء الذات

رابعاً : الوسائل الإحصائية : استعملت في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الاتية:

١. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين درجات العينة في تطبيق المقياس مرتين لمعرفة ثبات المقياس.
٢. الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس تشيئ الذات للنساء الخاضعات لعمليات التجميل.

٣. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على تمييز الفقرات بين المجموعتين العليا والدنيا. ولقياس الفروق في تشيئ الذات للنساء الخاضعات لعمليات التجميل بحسب متغير العمر.
٤. المعامل الارتباط لاستخراج قوة ارتباط كل فقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

الفصل الرابع : نتائج البحث :

ستقوم الباحثة بعرض نتائج البحث طبقاً لأهدافه. وكذلك ستقوم الباحثة بمناقشة هذه النتائج وتفسيرها، وستنتهي الباحثة بتقديم بعض التوصيات والمقدمات في ضوء نتائج البحث.

الهدف الاول : **قياس تشيئ الذات للنساء الخاضعات لعمليات التجميل.**

ظهر من نتائج البحث الحالي أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث كان (58.46) وعندما قورن بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة كانت (2.949-) وهذه القيمة دالة عند مستوى (0.05) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مما يشير الى أن النساء لديهم اتجاهات سلبية نحو تشيئ الذات. والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث على مقياس تشيئ الذات للنساء الخاضعات لعمليات التجميل.

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
200	58.46	60	7.385	199	2.949-	1.96	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي لا تعكس صفات المشيئين ذاتياً وفق نظرية تشيئ الذات التي ترى أن العيش في مجتمع يتم فيه وضع قيمة عالية (Fredrickson & Roberts, 1997) على المظهر الخارجي والجاذبية الجسمية التي قد تدفع النساء إلى تحديد تقديرهم لذاتهم من خلال مدى ملاءمتهم لمعايير المجتمع ، وينظرون إلى أنفسهم كأشياء أو سلع يمكن التحكم فيها ويمكن تغييرها لتلائم الأفكار الاجتماعية عن شكل الجسم ، وقد تدرك النساء تلك الرسائل غير المباشرة ويبدون في تقييم أنفسهم بناء على المظهر الخارجي لأجسامهن ، وقد تحدث ايضا تغيرات سلوكية مع النساء اللاواتي يراقبن اجسامهن تحت تأثير تشيىء الذات ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة يمكن ان تعود الى ما تمتلكه النساء من صحة و رعاية ذاتية ، فهن لديهن انطباعات ايجابية عن ذواتهن .

الهدف الثاني : التعرف على تشيئ الذات لدئ النساء الخاضعات لعمليات التجميل على وفق متغير العمر (٣٠) سنة واقل ، (٣١) سنة واكثر ، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية الجدولية المحسوبة كانت (0.92 -). وهي أدنى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشيئ الذات لدئ النساء الخاضعات لعمليات التجميل على وفق للتخصص العمر. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينتي التخصص العلمي والانساني لمعرفة الفروق في تشيئ الذات لدئ النساء الخاضعات لعمليات التجميل على وفق متغير(العمر)

ت	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
1	٣٠سنه واقل	100	57.94	7.414	- 0.92	1.96	0.05
2	٣١ سنة واكثر	100	58.98	7.357			

و ترى تلك النظرية أن تشيئ الذات كحالة يحدث لدى معظم النساء حتى لدى النساء اللاتي يعانين من تشيئ ذات منخفض. ويعتقد أن تشيئ الذات كحالة يحدث لأن الحدث الموضوعي الذي قد تتعرض له المرأة يجعل من الواضح جدا بالنسبة لها أن قيمتها "فقط" تكمن في مظهرها الخارجي(Fredrickson & Roberts, 1997,p.177)

الهدف الثالث : معرفة الفروق في تشيئ الذات لدى النساء الخاضعات لعمليات التجميل تبعاً لمتغير الحالة الزوجية (عزباء ، متزوجة ،مطلقة ،ارملة) ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الأحادي (One way ANoVA) للتعرف على الفروق في مقياس تشيء الذات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية الجدول (٦) يوضح ذلك ..

جدول (٦)
المتوسطات الحسابية لتشتيء الذات تبعاً لحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تشتيء الذات	عزباء	50	58.52	7.619
	متزوجة	50	58.78	7.167
	مطلقة	50	57.82	6.589
	ارملة	50	58.72	8.251
	الكلي	200	58.46	7.385

جدول (٧)
تحليل تباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تشتيء الذات في الحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
تشتيء الذات	بين المجموعات	29.160	3	9.720	0.176	غير دالة
	داخل المجموعات	10824.520	196	55.227		
	الكلي	10853.680				

لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند درجة حرية (١٩٦)

التوصيات : بناء على ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

١. إفادة المعنيين من الباحثين والمرشدين النفسيين من هذا الجهد العلمي المتواضع لتشخيص الأفراد المتشيئين ذاتياً .
٢. التوجيهات النقدية تجاه وسائل التواصل الاجتماعي : تشجيع النساء على أن يكنّ أكثر وعياً بالمحتوى الذي يتعرضن له على وسائل التواصل الاجتماعي . قد تساعد هذه التوجهات في تقليل التأثيرات السلبية للمحتوى الذي يروج لأجسام غير واقعية .
٣. من الضروري تصحيح الصورة النمطية التي يروج لها الإعلام حول الجمال المثالي ، يجب العمل على نشر رسائل صحية و مفيدة عن تقبل التنوع الجسدي ، بدلاً من فرض معايير ضيقة للجمال .

٤. يمكن أن يكون الدعم من الأصدقاء و العائلة مهماً ، خلق بيئة اجتماعية تشجع على تقبل التنوع الجسدي و تقدير الذات بعيداً عن المظهر يمكن أن يقلل من تأثيره على النساء

٥- ضرورة تبني برامج إرشادية واجتماعية داخل المؤسسات التربوية والأسرية للحد من ظاهرة الانعزال الاجتماعي لدى الشباب، بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ التي تسعى إلى تعزيز الصحة النفسية والاستقرار المجتمعي وتحقيق التنمية الشاملة.

المقترحات : تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية لإتمام الاستفادة منها :

١- إجراء بحوث مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى طلبة اعدادية ، والرياضيين ' طلبة الجامعة) .

٢- إجراء بحوث للتعرف العلاقة الارتباطية بين تشيئ الذات ومتغيرات نفسية أخرى ، مثل (صورة الجسم ، تقدير الذات ، القيم الشخصية)

المصادر:

١-عبد الهادي، فؤاد. (٢٠٠٦). القياس والتقويم التربوي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٢-علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣-دهش، كرار كريم عبد العباس. (٢٠٢١). مقياس تشيئ الذات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم النفس، الجامعة المستنصرية.

٤-صالح، قاسم حسين. (١٩٨٧). مدخل إلى علم النفس. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

المنيزل، عبد الله، وآخرون. (٢٠١٠). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٥-مايرز، ديفيد. (١٩٩٠). مبادئ الإحصاء في العلوم السلوكية. القاهرة: دار رمسيس

ثانيًا: المصادر الأجنبية

1-Altabe, M. (1998). Ethnicity and body image: Quantitative and qualitative analysis. International Journal of Eating Disorders, 23, 153–159.

2-Ata, R. N., & Lally, M. M. (2007). The effects of gender and family, friend, and media influences on eating behaviors and body image during adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 36, 1024–1037.

3-Aubrey, J. S. (2006). Effects of sexually objectifying media on self-objectification and body surveillance in undergraduates. Journal of Communication, 56, 366–386.

4-Calogero, R. M. (2012). Objectification theory, self-objectification, and body image. Journal of Social and Clinical Psychology, 31(6), 573–592.

5-Calogero, R. M. (2013). Objects don’t object. Psychological Science, 24(3), 312–318.

6-Calogero, R. M., Tantleff-Dunn, S., & Thompson, J. K. (2011). Self-objectification in women: Causes, consequences, and counteractions. Washington, DC: American Psychological Association.

7-Chisell, R. (1980). Theory of psychological testing. New York: McGraw-Hill.

8-Dahl, J. (2014). Self-objectification and its psychological outcomes. Unpublished doctoral dissertation.
9-Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The Satisfaction with Life Scale. Journal of Personality Assessment, 49(1), 71–75.
10-Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
11-Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. Human Relations, 7, 117–140.
12-Fredrickson, B. L., & Roberts, T. A. (1997). Objectification theory. Psychology of Women Quarterly, 21, 173–206.
13-Fredrickson, B. L., Roberts, T. A., Noll, S. M., Quinn, D. M., & Twenge, J. M. (1998). That swimsuit becomes you. Journal of Personality and Social Psychology, 75(2), 269–284.
14-Frederick, D. A., Peplau, L. A., & Lever, J. (2006). The swimsuit issue. Body Image, 3, 413–419.
15-Garner, D. M., Olmsted, M. P., Bohr, Y., & Garfinkel, P. E. (1982). The Eating Attitudes Test. Psychological Medicine, 12, 871–878.
16-Grieve, F. G., & Helmick, A. (2008). Men's self-objectification. International Journal of Men's Health, 7(3), 288–298.
17-Hebl, M. R., King, E. B., & Lin, J. (2004). The swimsuit becomes us all. Personality and Social Psychology Bulletin, 30, 1322–1331.
18-Kelly, T. L. (2000). Interpretation of educational measurements. New York: Macmillan.
19-Littleton, H. L., & Ollendick, T. (2003). Negative body image. Journal of Counseling Psychology, 50, 434–446.
McKay, J. (2013). Objectification and the media. London: Routledge ٢٠
McKinley, N. M., & Hyde, J. S. (1996). The Objectified Body Consciousness Scale. Psychology of Women Quarterly, 20, 181–215.
21- Mintz, L. B., & Kashubeck, S. (1999). Body image among Asian American women. Psychology of Women Quarterly, 23, 781–796.
22- Moradi, B., & Huang, Y. P. (2008). Objectification theory and psychology of women. Journal of Counseling Psychology, 55(3), 377–393.
23- Muehlenkamp, J. J., & Saris-Baglama, R. N. (2002). Self-objectification. Journal of Adolescent Health, 30, 144–152.
24-Muehlenkamp, J. J., Swanson, J. D., & Brausch, A. M. (2005). Self-objectification and self-harm. Journal of Counseling Psychology, 52(1), 24–33.
25-Nussbaum, M. C. (1995). Objectification. Philosophy & Public Affairs, 24(4), 249–291.
26-Oehlhof, M. E., Musher-Eizenman, D. R., Neufeld, J. M., & Hauser, J. C. (2009). Self-objectification and eating disorder pathology. Journal of Counseling Psychology, 56(2), 308–321.
27-Papadaki, L. (2007). Sexual objectification. Contemporary Political Theory, 6, 330–348.

28-Rosenberg, M. (1965). Society and the adolescent self-image. Princeton, NJ: Princeton University Press.
29-Sinclair, S. L., & Myers, A. (2004). Self-objectification and its consequences. Journal of Social and Clinical Psychology, 23, 116–139.
30-Tiggemann, M., & Kuring, J. (2004). Self-objectification in disordered eating. Journal of Social and Clinical Psychology, 23, 725–746.
31-Tiggemann, M., & Slater, A. (2001). Self-objectification and eating disturbance. British Journal of Clinical Psychology, 40, 1–16.
32-Tolman, D. L., & Diebold, J. (1994). Girls' sexual subjectivity. Journal of Youth and Adolescence, 23, 329–348.
33-Tylka, T. L., & Hill, M. S. (2004). Objectification theory and disordered eating. Journal of Counseling Psychology, 51, .
34-Tylka, T. L., & Sabik, N. J. (2010). Integrating social comparison and self-objectification theories. Psychology of Women Quarterly, 34, 16–28.
35-Unger, R. K., & Crawford, M. (1996). Women and gender: A feminist psychology. New York: McGraw-Hill.

ملحق(١)

اسماء الاساتذة المحكمين مرتبة حسب الحروف الابجدية والالقاب العلمية .

ا .د علي عوده محمد الحلفي (الجامعة المستنصرية_ كلية الاداب – قسم علم النفس)
ا .م .د سوسن عبد علي (جامعة بغداد – كلية الاداب – قسم علم النفس)
ا . م . د عبد الحليم رحيم علي (جامعة بغداد – كلية الاداب – قسم علم النفس)
م . م بلوره عبد الكريم علون (الجامعة المستنصرية – كلية الاداب – قسم علم النفس
م . م بلسم نجم عبد الله (الجامعة المستنصرية – كلية الاداب – قسم علم النفس)

ملحق (٢)

مقياس تشيئ الذات بصورته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
١-	اسعى ان اكون شخصا يولي اهتماما اكبر بصحته الجسدية ومظهرة الخارجي					
٢-	ادرك احيانا انني اعطي مظهري الخارجي اهميه تفوق اهتمامي بأنجازي الاكاديمي					
٣-	الاحظ ان بعض الافراد يصدر احكاما سلبية علي استنادا الى مظهري الخارجي					
٤-	أؤمن بأن الجانب الجمالي والشكل الخارجي يعكس صورة ايجابية عني للاخرين					
٥-	اعتبر من الضروري ان يترك انطباعي الخارجي اثرا ايجابيا لدى الاخرين					
٦-	اعتقد ان سوء المظهر قد يؤدي الى تقليل احساسي بالامان مقارنة بما لو كان مظهري افضل					
٧-	اشعر ان مظهري الخارجي يعكس بوضوح شخصيتي امام الاخرين					

٨-	الاحظ ان مظهري الشخصي يؤثر في مستوى تقبل الاخرين لي في المواقف الاجتماعية					
٩-	اعتقد ان مظهري الجسدي يمنحني جاذبية اكبر من نظر الاخرين					
١٠-	اقوم بمقارنة وزني الحالي بوزني في مراحل زمنية سابقة					
١١-	أرى ان مستوى لياقتي البدنية ترتبط بدرجة واضحة مع شعوري بالارتياح					
١٢-	الاحظ ان طبيعة علاقاتي الاجتماعية تتأثر بمستوى التناسق الجسدي الذي اتمتع به					
١٣-	أؤمن بأن الاهتمام بالمظهر الشخصي يعزز ثقتي بذاتي ويزيد من احساسي بالكفاءة					
١٤-	اشعر احيانا ان المظهر غير اللائق يضعف من قدرتي على التفاعل الاجتماعي بصورة مريحة					
١٥-	اعتقد ان المحافظة على مظهر جيد يساعدني على تحقيق قبول اكبر داخل محيطي الاجتماعي					
١٦-	الاحظ ان وجود عيوب جسدية بسيطة قد ينعكس سلبا على حالتي المزاجية					
١٧-	ارى ان المظهر الخارجي المتوازن يساهم في تكوين صورة ايجابية عن الفرد لدى الاخرين					
١٨-	اجد ان المقارنات المتكررة مع الاخرين فيما يخص المظهر قد تشعرني بعدم الرضا عن نفسي					
١٩-	أؤمن بأن الاهتمام بالجانب الصحي والبرني ايجابا على جودة حياتي بشكل عام					
٢٠-	اعتقد ان تجاهل المظهر الشخصي قد يؤدي الى تقليل فرص الفرد في بعض المواقف الاجتماعية					